

Distr.: General
15 February 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٩١

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، الساعة ١٢/٠٠ ظهرا

الرئيس: السيد باجي (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تقرير رئيس اللجنة عن التطورات التي حدثت منذ الجلسة السابقة
التطورات المستجدة في عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة،
بما فيها القدس الشرقية
اجتماع الأمم المتحدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي بشأن قضية فلسطين والمنتدى
العمومي لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من
المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records
.Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٢/١٥.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

تقرير رئيس اللجنة عن التطورات التي حدثت منذ الجلسة السابقة

٢ - الرئيس: قال إن المكتب اجتمع في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ مع ١٢ خبيراً دولياً، بينهم موظفو حكومة سابقون، وأكاديميون، وبرلمانيون، وممثلون للمجتمع المدني، لتبادل وجهات النظر بشأن عمل اللجنة. وكان ما قدموه في الاجتماع مفيداً جداً، وسينظر المكتب في كيفية إدراج مقترحاتهم بشأن أنشطة اللجنة في المستقبل في برنامج عملها.

٣ - وقال إن الجمعية العامة اعتمدت في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ بأغلبية ساحقة ثلاثة قرارات تتعلق، على التوالي، بولاية اللجنة، وشعبة حقوق الفلسطينيين، وبرنامج الإعلام الخاص بشأن قضية فلسطين، الذي تنفذه إدارة شؤون الإعلام (القرارات ٣٦/٦٠، و ٣٧/٦٠، و ٣٨/٦٠). واعتمدت أيضاً قراراً بشأن التسوية السلمية لقضية فلسطين (القرار ٣٩/٦٠).

التطورات المستجدة في عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

٤ - السيد منصور (المراقب عن فلسطين): قال إن الجمعية العامة أجرت مناقشة بناءة بشأن قضية فلسطين والوضع في الشرق الأوسط، شارك فيه نحو ٥٠ وفداً. ويسره أن يفيد بأن ١٠٦ بلدان صوتت إلى جانب القرارين المتعلقين باللجنة وبشعبة حقوق الفلسطينيين، مقارنة بـ ١٠٤ في الدورة التاسعة والخمسين: فقد صوتت الأرجنتين

والمكسيك بالتأييد، وكانت قد امتنعتا عن التصويت في العام الماضي. وقال إن وفده أجرى حواراً إيجابياً مع بلدان الاتحاد الأوروبي ومع أعضاء مجموعة ريو، مما أدى إلى تفاهم مشترك حول عدة قضايا. ولذلك يأمل أن تتحقق نتائج أفضل في التصويت على مشاريع القرارات في المستقبل، في الجمعية العامة وفي المحافل الأخرى. وأشار في هذا الصدد إلى أن الجمعية العامة ستتخذ في موعد قريب إجراءً بشأن عدد من مشاريع القرارات المتعلقة بعمليات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، والممارسات الإسرائيلية التي تؤثر في حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وقد اعتمدت لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار من قبل هذه القرارات، وهو على ثقة من أن الجمعية العامة ستعتمدها بأكثرية مطلقة ممكنة.

٥ - وقال إن الوضع في فلسطين ما زال متوتراً جداً. فإغلاق مناطق الضفة الغربية بالجملة يخلق معاناة بالغة بالشعب الفلسطيني، الذي ما زال خاضعاً لأعمال القمع، لا سيما في طولكرم وجنين. علاوةً على ذلك قررت الحكومة الإسرائيلية أن تؤجل إلى أجل غير مسمى بدء سفر القوافل بين الضفة الغربية وغزة. هذه التدابير، التي قررت السلطات الأمنية الإسرائيلية قبل يومين، ما من شأنها إلا أن تُلهب الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة. والواقع أن القيام بعمليات الاغتيال ينطوي على خطورة أن يؤدي إلى دورة جديدة من أعمال العنف. وقل لفت انتباه اللجنة الرباعية إلى هذا الوضع وكذلك انتباه الأمين العام بغية منع زيادة تدهور الوضع.

٦ - وقال إن موقف القيادة الفلسطينية من الأحداث التي وقعت مؤخراً في نانايا واضح جداً: فهي تعارض إشراك

توقيع الاتفاق خطوة إيجابية من شأنها أن تؤدي إلى مزيد من التقدم في مجالات أخرى.

١٠ - السيد مقداد (المراقب عن الجمهورية العربية السورية): قال إن فلسطين وسائر الشرق الأوسط تمر الآن بمرحلة حرجية. فقد أسفرت تضحيات الفلسطينيين عن انسحاب إسرائيل من غزة وجزء من الضفة الغربية، ويأمل أن تكون إسرائيل قد فهمت أخيراً أنه لا يمكن تحقيق السلام إلى أن ينتهي الاحتلال. فأى انسحاب إسرائيلي من الأرض الفلسطينية أمر مرحب به. غير أن مجلس الأمن، لسوء الحظ، يقصّر دائماً عن إبداء رد فعل للهجمات التي تشنها القوات الإسرائيلية يومياً على المدنيين الفلسطينيين.

١١ - وقال إن الدعم غير المحدود الذي تحظى به إسرائيل من جهات معينة يؤيدها في تضليل الرأي العام العالمي. فقد أشار الوفد الإسرائيلي مؤخراً إلى "مكاتب دمشق" لحركتي الجهاد الإسلامي وحماس. والواقع، كما قالت حكومته رسمياً، أن مكاتب المنظمين في دمشق كانت قد أغلقت قبل عدة أشهر من كلام الوفد الإسرائيلي. غير أن الذين يؤيدون كفاح الشعب الفلسطيني اعتادوا على أن يتهموا بالإرهاب أو إيواء الإرهابيين.

١٢ - السيد ديارا (مالي): بعد أن أشاد بمشاورات المكتب مع الخبراء الدوليين، التي من شأنها أن تعطي قوة دفع جديدة لعمل اللجنة، سأل عن النهج الذي ينبغي أن يتخذه أعضاء اللجنة لصياغة مشروع قرار عن الوضع الإنساني للشعب الفلسطيني، يؤيده الاتحاد الأوروبي، وسيقدم إلى الجمعية العامة في الأسبوع القادم.

١٣ - السيد منصور (المراقب عن فلسطين): قال إن وفده قال منذ البداية إنه على استعداد لسحب مشروع قراره المتعلق بالأطفال الفلسطينيين، الذي قدم إلى اللجنة الثالثة، على أن يكون مفهوماً أن النقاط الرئيسية في النص المذكور

المدنيين الأبرياء في الصراع وتدين قتل المدنيين الإسرائيليين داخل إسرائيل.

٧ - وانتقل إلى الكلام عن التطورات في غزة، فأعرب عن امتنانه للاتحاد الأوروبي على ما بذله من جهود فيما يتعلق بمعبر رفح. غير أن المسائل الأخرى ما زالت دون حل، ومن بينها إزالة الركام من غزة. علاوةً على ذلك، ما زالت الاتفاقية المتعلقة بمعابر الحدود، التي عُقدت بواسطة وزيرة خارجية الولايات المتحدة لم تنفذ تنفيذاً تاماً.

٨ - وأشار إلى أن الانتخابات التشريعية ستجرى في فلسطين في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦. ونظراً إلى عدد قوائم المرشحين الكثيرة، يتوقع أن تكون المنافسة قوية، وأن تشارك فيها جميع قطاعات المجتمع. وفي الوقت ذاته، قال إن القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي تجعل من الصعب على المرشحين أن ينظموا حملات انتخابية فعالة. يضاف إلى ذلك أن مشاركة أكثر من ١٠٠.٠٠٠ ناخب فلسطيني في القدس الشرقية مشكوك فيها. فقد احتجز فريق تسجيل الناخبين وأرغم أعضاؤه على توقيع تعهدات بالتوقف عن كل النشاطات الانتخابية. ورفضت السلطات الإسرائيلية التعاون في هذه القضية، ولذلك ناشدت السلطة الفلسطينية اللجنة الرباعية والأمين العام أن يهبوا للمساعدة.

٩ - وأخيراً، قال إن جمعية نجمة داود الحمراء الإسرائيلية وقعت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر اتفاقاً مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعهدت فيه باحترام القانون الإنساني الدولي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وعلاوةً على ذلك، اعترفت بأن الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، تشكل منطقة جغرافية منفصلة ووافقت على أن تعمل هي داخل حدود إسرائيل المعترف بها دولياً فقط. وستراقب الحكومة السويسرية تنفيذ هذا الاتفاق. وكان

لهذين الحدين اللجنة على تحقيق أهدافها. وقال إن حكومته ستبذل كل ما في وسعها في عمل كل ما يلزم لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير وحقوقه الأخرى.

١٦ - السيد مقداد (المراقب عن الجمهورية العربية السورية): وتأييده السيدة نونيز مورديش (كوبا)، أعرب عن امتنانه لحكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية، التي باستضافتها لهذا الاجتماع والمنتدى أظهرت قولاً وعملاً تصميمها على مساعدة الشعب الفلسطيني في التخلص من معاناته.

١٧ - الرئيس: قال إنه يفهم أن اللجنة تود تأييد البرنامج المؤقت للحدثين، كما يرد في ورقة العمل رقم ٥.

١٨ - تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/١٣.

ستدرج في مشروع القرار الذي سيقدمه الاتحاد الأوروبي، الذي يفهم أنه سيعتمد بتوافق الآراء. وقال إن إحدى الصحف أوردت نبأ مفاده أن الوفد الإسرائيلي "نجح" في شطب ذلك البند من جدول أعمال اللجنة الثالثة. لكن هذا النبأ محض افتراء. وإن الوفود التي نجحت هي الوفد الفلسطيني ووفود الاتحاد الأوروبي، التي أظهرت هي ووفود أخرى مرونة ومسؤولية بتخفيض عدد مشاريع القرارات المعروضة على اللجنة الثالثة بإدخال النقاط الرئيسية من الاقتراح الفلسطيني في مشروع القرار الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي.

اجتماع الأمم المتحدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي بشأن قضية فلسطين والمنتدى العمومي لدعم السلام الإسرائيلي-الفلسطيني

١٤ - الرئيس: لفت الانتباه إلى ورقة العمل رقم ٥ التي تبين البرنامج المؤقت لاجتماع الأمم المتحدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي بشأن قضية فلسطين والمنتدى العمومي لدعم السلام الإسرائيلي-الفلسطيني، اللذين سيعقدان في كراكاس في اليومين ١٣ و ١٤ و ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥. وقال إن الاجتماع سيستعرض الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ويبحث الجهود الدولية لإنعاش العملية السياسية بين الطرفين ويعالج مسألة دعم بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي لتسوية سلمية للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني. وسيجمع المنتدى ممثلين للمجتمع المدني ليبحثوا كيف يمكنهم تأييد أهداف اللجنة في منطقتهم وفي سائر أنحاء العالم. وقال إنه يشجع جميع أعضاء اللجنة والمراقبين على حضور الاجتماع وحضور المنتدى.

١٥ - السيد تورو خيمينيز (المراقب عن جمهورية فنزويلا البوليفارية): أعرب عن أمله في أن تساعد استضافة بلده